

المدخل إلى علم الفقه 20 مقدمات عامة عن علم الفقه - عامر بهجت - التأهيل الفقهي

عامر بهجت

نبدأ أولا بالنقطة الاولى وهي ما يتعلق بتعريف الفقه لغة واصطلاحا. الفقه ايها الاخوة الكرام له تعريف قوي وتعريف شرعي وتعريف

اصطلاحي. وهذه التعريفات الثلاثة تمثل ثلاث دوائر كبيرة كبرى ووسطى وصغرى - [00:00:04](#)

ثلاث دوائر ايها اوسع ما اوسع الدوائر الثلاثة عندنا تعريف الفقه لغة وتعريفه شرعا وتعريفه اصطلاحا او هذه الدوائر الاصطلاحي

اللغوي نعم التعريف الفقه هو الفهم عموما. سواء كان هذا الفهم يتعلق بمسألة من مسائل الشريعة او بمسألة من مسائل الكيمياء او

بمسألة - [00:00:30](#)

مسائل الرياضيات او بمسألة من مسائل الهندسة الى اخره. واضح؟ اذا الفقه لغة يشمل العلم الشرعي وغير الشرعي واضح؟ تمام؟

فتقول مثلا مسألة من مسائل الرياضيات تقول فقهاء هذه المسألة يعني فهمتها طيب - [00:01:00](#)

هذا ما يتعلق بالتعريف اللغوي واما التعريف الشرعي فهو العلم بمسائل الدين عموما سواء كانت المسألة من مسائل العمل التي تتعلق

بافعال المكلفين مثل معرفة الصلاة واركان الصلاة. هذه من مسائل الدين - [00:01:20](#)

ومن مسائل الشريعة فمعرفة الفقه بالمعنى الشرعي. واضح؟ طيب معرفة صفات الله سبحانه وتعالى هل تدخل في الفقه

بالمعنى الشرعي؟ في قوله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين - [00:01:41](#)

فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين. الفقه في الدين. هل يشمل المسائل التي تتعلق مثلا بالجنة والنار معرفة صفة

الجنة وصفة النار وقصص الانبياء الى اخره. شرايكم؟ ها - [00:01:59](#)

نقول نعم بالمعنى الشرعي يشمل ذلك. اذا اذا ورد في نصوص الكتاب والسنة لفظ الفقه فضل الفقه ومن يرد ومن يرد الله به خيرا

يفقهه في الدين في قول الله عز وجل ليتفقهوا في الدين نعم فالمراد بذلك ايش - [00:02:19](#)

جميع مسائل الدين سواء منها ما يتعلق بالاحكام العملية او ما يتعلق بغير ذلك. طيب النوع الثالث او التعريف الثالث هو التعريف

الاصطلاحي وهذا هو العلم بالاحكام الشرعية الفرعية. او العلم بالاحكام الشرعية العملية - [00:02:39](#)

التي تتعلق بافعال المكلفين. اذا الاصطلاحي اعم ولا الشرع اعم؟ الشرعي عن يعني خيلنا نأخذ مثال. انسان حضر محاضرة في صفة

الجنة والنار. هذه فقه بالمعنى لغوي ولا لا وفهم المحاضرة فقه ولا لا؟ فقه طيب بالمعنى الشرعي هل هذا تفقه في الدين؟ ولا ما

يدخل في احاديث - [00:02:59](#)

التفقه في الدين ها يدخل في ذلك واضح؟ طيب بالمعنى الاصطلاحي الخاص لا يدخل واضح طيب خيلنا نفرض المسألة في الاتي.

خرجت انت من المسجد ولا داخل المسجد وجدت ثلاث اعلانات - [00:03:29](#)

اعلان شرح كتاب مثلا السلم المنورق في المنطق. الاعلان ثاني شرح كتاب الرقاق من صحيح الامام البخاري. الكتاب الاعلان الثالث

شرح كتاب زاد المستقنع طيب حضرت هذه الدروس نبدأ بالمسألة الاولى طبعا حضرتها وفهمت اي هذه يعتبر من الفقه - [00:03:48](#)

بالمعنى اللغوي ها الثلاثة كلها. واضح؟ كلها الثلاثة تعتبر من الفقه بالمعنى اللغوي. طيب الفقه بالمعنى الشرعي الذي ورد فيه الفضل

مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. ومثل ما جاء في قول الله عز وجل - [00:04:18](#)

تفقهوا في الدين. ينطبق على حضورك لاي واحد من هذه الثلاثة. ها؟ زاد المستقنع ولا السلم منورق في علم المنطق ولا شرح كتاب

الرفاق من صحيح البخاري والثالث شرح كتاب الرقاق من صحيح البخاري هذا من الفقه في الدين ولا لا؟ ها من الفقه في الدين وهذه المسألة من المسائل التي يحصل فيها خلل - [00:04:38](#)

عند بعض الناس حتى عند بعض طلاب العلم. فهو يتصور انه اذا حضر موعظة تمام تتضمن صفة الجنة والنار واسباب النجاة من عذاب القبر تمام؟ ونحو ذلك. يتصور ان هذا ليس من طلب العلم الشرعي وليس من التفقه في الدين - [00:05:08](#)
صح ولا لا؟ اليس كذلك هذا عند كثير من الناس شائع وموجود عند كثير من الناس ولهذا تجد انه اذا رأى اعلان مثلاً محاضرة صفة الجنة واعلان شرح زاد المستقنع. ما الذي يتبادر الى ذهنه انه من التفقه في الدين ومن طلب العلم الشرعي؟ زاد المستقنع بس - [00:05:28](#)

صح ولا لا؟ وهذا من الخطأ فان الفقه بالمعنى الشرعي والتفقه في الدين يشمل ذلك بل ان التفقه في بعض المسائل التي لا يتعلق بالعمل اعظم واولى دخول من يعني لو ان الانسان آ حضر دورة او درساً او قرأ كتاباً في - [00:05:48](#)
معرفة صفات الله عز وجل. تمام؟ وما يتعلق مثلاً بامور الآخرة وصفة الجنة والنار. هذا ربما ينطبق عليه وصف العلم الشرعي بشكل اولى من معرفته ببعض مسائل الفقه الفرعية. واضح - [00:06:08](#)
اذا هذه من المسائل المهمة التي قد يحصل فيها اخلال. ولهذا لما نقرأ في قول الله عز وجل قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون هذي في اي سياق وردت - [00:06:28](#)
ها؟ امن هو قائم ام من هو؟ قانت اناء الليل ساجدا امن هو اناء الليل ساجدا وقائماً يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه. قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون. فالانسان الذي يحصل - [00:06:41](#)

خشية الله عز وجل رجاء رحمته شوف المعاني القلبية هذي خوف يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه هذه من اعظم العلم بالمعنى الشرعي بالمعنى الشرعي. وان لم تكن بالمعنى الاصطلاحي الخاص من - [00:07:01](#)
مما يطلق عليه معنى الفقه. واضح؟ طيب ننتقل الان الى موضوع علم الفقه موضوع علم الفقه وافعال العباد من حيث تعلق الاحكام الشرعية بها. وموضوع العلم هو ما ابحتوا في هذا العلم يعني مثلاً موضوع طب الطب هو بدن الإنسان موضوع النحو هو الكلمة جيد موضوع الفقه الفقه يبحث في افعال - [00:07:21](#)
عباد افعال العباد من اي حيثية من حيث الاحكام الشرعية المتعلقة بها. واضح؟ ولهذا لا يدخل في علم الفقه بالمعنى الاصطلاحي الخاص لا يدخل فيه ما يتعلق بعلوم العقيدة. وان سماها بعض العلماء سماه الفقه الاكبر. لكنها بالمعنى الاصطلاحي الخاص - [00:07:47](#)

تمام وهذا اصطلاح وليس المعنى الشرعي الذي ورد على لسان الشرع وانما هو ايش؟ اصطلاح. طيب فضل اه علم الفقه نقول يدل على فضل علم الفقه اولا النصوص الشرعية التي وردت في فضل العلم الشرعي كل نص ورد في فضل العلم - [00:08:09](#)
اما الشرعي فيندرج فيه الفقه بالمعنى الخاص لان الفقه بالمعنى الخاص علم شرعي. طبعاً الفقه بالمعنى الخاص قلنا اللي يتعلق بافعال العباد مثلاً معرفة احكام الصلاة والزكاة والصيام والحج والمعاملات المالية والنكاح والطلاق والجنايات والخصومات والاقضية هذا كله يتعلق - [00:08:29](#)

بايش؟ بالفقه بالمعنى الخاص. فكل دليل ورد في الكتاب والسنة يتعلق بفضل العلم الشرعي فهو دليل على الفقه. وهناك فضل خاص بعلم الفقه. كل علم من العلوم الشرعية له فضل يختص به وميزة يتميز بها. فالفقه - [00:08:49](#)
بالمعنى الشرعي بالمعنى الاصطلاحي الخاص يقول الامام ابن الجوزي رحمه الله اعظم دليل على فضيلة الشيخ النظر الى ثمرته ومن تأمل ثمرة الفقه علم انه افضل العلوم ما معنى هذا الكلام؟ معنى هذا الكلام ايها الآخوة الكرام - [00:09:09](#)
اذا نظرت الى ثمرة الفقه وواقع الناس اليوم الان واقع الناس اليوم وامس وقبل اليوم تجد ان حاجة الناس الى المسائل الفقهية هي اكثر احتياجاتهم من علماء الشريعة. يعني اذا تصدرت لافتاء الناس وتدريبهم وبذلت نفسك لتعليم - [00:09:28](#)
فسوف تجد تسعة وتسعين في المئة فاصلة تسعة من اسئلة الناس تتعلق باي علم؟ الفقه اذا اكثر احتياج الناس يتعلق بعلم الفقه. نحن

لا نقول اعظم احتياج الناس فان اعظم ما يحتاجه الناس هو تصحيح عقائدهم - [00:09:48](#)

واخلاص التوحيد لله عز وجل ولكن من جهة الكثرة فان الناس تسعة وتسعين في المئة من مسألتهم تتعلق بايش حذفنا تسعة من

عشرة احتياطا خروجا من الخلال. طيب نقول اكثر احتياج الناس هو في مسائل الفقه - [00:10:08](#)

تجد هذا يسأل عن الصلاة صح ولا لا؟ وهذا يسأل عن الزكاة ولذلك يسأل عن الحج. والرابع يسأل عن الطلاق. والخامس خصومة بين

زوجين باي علم سيقضى فيها؟ الان القاظي لما يقضي بين الناس باي علم يقضي بينهم؟ بعلم مصطلح الحديث ولا بعلم - [00:10:28](#)

اصول التفسير ولا بعلم النحو انما يقضي بينهم بعلم الفقه لان خصومات الناس هي مسائل تتعلق بعلم الفقه البيع الشراء الاجارة

النكاح الطلاق الخلع حتى الجنائيات تمام كل هذه ترجع الى علم الفقه. ومع هذه الاهمية - [00:10:48](#)

العظيمة لعلم الفقه فان كثيرا من طلبة العلم قد قصروا في تعلم الفقه ولهذا لو عملت احصائية لطلبة العلم تقول من منكم درس متنا

في النحو تلقى الاكثرية يقول لك نعم. من منكم درس متنا في مصطلح الحديث؟ تلقى الاكثرية يقول لك درسنا. من منكم درس متنا

في - [00:11:08](#)

اصول الفقه قالوا درسنا الورقات من منكم درس متنا في الفقه؟ قالوا وقفنا عند كتاب الجنائز او كتاب الزكاة او المجتهد منهم انتهى

من كتاب الحج تمام؟ لكن تجد وانا اقول هذا بين طلبة العلم وليس بين عامة الناس. بين طلبة العلم في كليات الشريعة لو -

[00:11:28](#)

قلت احصائية من درس متنا في الفقه يشمل جميع ابواب الفقه ستجد ان الجواب ان هؤلاء الناس اقلية. صح ولا لا؟ مع ان هذا العلم

عظيم وجليل فلا بد من العناية به. ننتقل بعد ذلك الى استمداد علم الفقه. طبعا استمداد علم الفقه هذه لم اذكرها هنا. لماذا؟ لان

استمداد - [00:11:48](#)

علم الفقه هذا يرجع الى علم اصول الفقه بالتفصيل بين علم الاصول انه يستمد من الكتاب والسنة والاجماع الى اخره. واما حكم تعلم

الفقه مسائل علم الفقه على نوعين منها مسائل يجب تعلمها على كل مسلم فرض عين على كل مسلم معرفة صفة - [00:12:08](#)

الصلاة هذه من مسائل الفقه باب صفة الصلاة اي كتاب فقهي تلقى في باب صفة الصلاة. تعلم صفة الصلاة ما حكمه؟ فرض معين على

كل مسلم ياثم الانسان لو لم يتعلم صفة الصلاة. واضح؟ كذلك معرفة صفة الوضوء. هذا ايضا فرض - [00:12:28](#)

على كل مسلم. هناك اشياء تعلمها ليس فرض عين ليس من فروض الاعيان على جميع المكلفين. وانما هو من فروض الكفايات لكنه

قد يتعين في حق بعض الناس فمثلا زكاة الاسبغ ما حكم تعلم هذه المسألة؟ نقول هذا من فروض الكفايات واما الشخص الذي -

[00:12:48](#)

يحتاج الى هذه المسألة فيجب عليه ان يتعلم هذه المسألة اما تقليدا ان كان من اهل التقليد او اجتهادا ان كان من اهل الاجتهاد. هذا

ما يتعلق بمسألة التعريف الاجمالي بعلم الفقه. وبان الله عز - [00:13:08](#)

جل في الدرس القادم نبدأ فيما يتعلق بمراحل علم الفقه هذا يعني موجز عن فضل الفقه ومن اراد الاستزادة الى كتب كثيرة منها

الفقيه والمتفقه. نسأل الله سبحانه وتعالى باسمه الاعظم ان يجعل هذا العلم علما نافعا ولوجهه خالصا لكن قبل الختام - [00:13:28](#)

اطرح عليكم ثلاثة اسئلة. الاسئلة الثلاثية. السؤال الاول معرفة اعراب قول الشاعر هاه بيت من الشعر لا اله الا الله ها الا ليت

الشباب يعود يوما وش مطلع معلقة امرؤ القيس - [00:13:48](#)

كيف نبكي من ذكرها وحببنا ومنزله؟ معرفة اعراب هذا البيت يدخل في الفقه ولا لا ها يدخل في الفقه بالمعنى اللغوي. يدخل في

الفقه بالمعنى الشرعي. لا. الاصطلاح طيب. معرفة اعراب قول الله عز - [00:14:21](#)

عز وجل مثلا والمطلقات يتربصن بانفسهن آآ ثلاثة قرون هذا يدخل في الفقه ولا لا؟ بالمعنى اللغوي يدخل وبالمعنى آآ الشرعي يدخل

وبالمعنى الاصطلاح قد يدخل اذا بنت عليه المسألة الفقهية. طيب معرفة ان تشهد الاول - [00:14:39](#)

من واجبات الصلاة. هل هذا يدخل في معنى الفقه؟ ها بالمعنى اللغوي يدخل يدخل بمعنى اللغة؟ يدخل الشرعي يدخل. وبالمعنى

الاصطلاح كذلك يدخل. طيب. قول الله سبحانه وتعالى او خلينا ناخذ حديث عن النبي عليه الصلاة والسلام. قول النبي صلى الله

عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. هل هذا يدخل في الفضل العام - 00:15:09
ام للعلم الشرعي ولا في الفضل الخاص بعلم الفقه؟ فضل العام لان قلنا فضل علم الفقه منه فضل عام ومنه فضل خاص في الفضل
العام يدخل ولا في الفضل الخاص؟ احسنت هذا يدخل في الفضل العام لان الفقه هنا لا يراد به خصوص - 00:15:40
علم الفقه هذا ما يتعلق بدرس اليوم ونسأل الله عز وجل التوفيق والسداد وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه
اجمعين - 00:16:00